ةأرملل يلودلا مويلا ةبسانمب وبيولل ماعلا ريدملا اهيقلي ويديف ةلاسر

8 مارس 2016

إنه لمن دواعي سروري وشرفي، بصفتي مديرا عاما للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، أن أنضم إلى سائر أعضاء الأسرة الدولية في الاحتفال باليوم الدولي للمرأة. واليوم الدولي للمرأة مناسبة للاحتفال، أولا، بإثراء المرأة للمجتمع البشري، لاسيما المساهمات القيمة التي قدمتها المرأة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والتصميم والصناعات الإبداعية والمصنفات الإبداعية، وتشمل الأفلام والموسيقى والنشر والمؤلفين والآداب.

ومع ذلك، وهو الأمر الثاني، تلك فرصة نرثى فيها على هذه المساهمات العظيمة، التي أثرت مجتمعاتنا للغاية، لأنها تمت بشق الأنفس وتجاوزت عراقيل هائلة بل ونظامية أحيانا، وهي عقبات أعاقت المساواة في مشاركة المرأة في المجتمع بجميع صوره، وتحديدا في مجال العلوم والتكنولوجيا. وهو أمر مؤسف لسببين في عصر اقتصاد المعرفة، وفيه تؤدي العلوم والتكنولوجيا دورا محوريا في الاقتصاد، بل وفي المجتمع ككل. وتشير الإحصاءات باستمرار إلى وجود ثغرة بين الجنسين في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وفي التعليم، وهي فجوة بين الجنسين في مجال الابتكار. وفي الولايات المتحدة الأمريكية مثلا، وهي أبعد ما يكون عن سوء الأداء في المساواة بين الجنسين، تمثل المرأة 12% فقط من إجمالي المبتكرين، و26% فقط من القوى العاملة في مجال الحاسوب. وعلاوة على منظمة الابتكار، نشهد غياب تكافؤ الفرص المقدمة إلى المرأة، وبالتالي غياب المساواة في أداء المرأة في مجال الابتكار والعلوم والتكنولوجيا.

إذن، ماذا نفعل في الويبو حيال ذلك؟ بَادِئَ بَدْءٍ، ينطلق الإصلاح من الداخل. ودعوني في هذا المقام، أوكد لكم أننا نرصد عن كثب إنجازات المساواة بين الجنسين على جميع المستويات الوظيفية في المنظمة وفي جميع قطاعاتها، مع القطاع القانوني والاقتصادي وقطاع تكنولوجيا المعلومات، أو مع القطاعات الأخرى القائمة على التكنولوجيا في المنظمة. ونحن مشارك نشط كمنظمة، وكأمانة لخطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين. وإنه لمن دواعي فخر الويبو أن تكون جزءا من شبكة أبطال جنيف للمساواة بين الجنسين، وهي مبادرة تضم قادة ملتزمين بنصرة المساواة بين الجنسين داخل منظماتنا وفي المجتمع الدولي في جنيف. ونولي اهتماما بالغا بقضية المساواة بين الجنسين في البرامج التي نقدمها على نحو متزايد، وفي أنشطة بناء القدرات التي توفرها المنظمة. كما نتعاون تعاونا وثيقا مع الدول الأعضاء بشأن مبادرات محددة، منها على سبيل المثال، تعاوننا مع حكومة بولندا بشأن مؤتمر دولي يعقد كل عام حول قضايا المرأة في مجال العلوم أو التكنولوجيا وأوجه الملكية الفكرية الأخرى.

أما موضوع اليوم الدولي للمرأة هذا العام فهو: "تحقيق المناصفة في العالم بحلول عام 2030: لنستحث الخطى من أجل المساواة بين الجنسين".

ودعوني أوكد لكم أنها أولوية قصوى في الويبو، ونجدد التزامنا بهدف تحقيق المساواة بين الجنسين بحلول 2030 على أقصى تقدير وسنعمل جاهدين على بلوغه".

أشكركم على حسن الإصغاء.